تاريخ الطبري

تاريخ الرسل والملوك

الجزء الرابع



دار المعارف

وحتى بعد انقضاء حرب الجمل وانتهاء الأمر بينهما على خير وتبادل ثناء ، لم يزل ما بنفسها نحوه ، فقد ذكروا أنه لما انتهى إلى عائشة قتل على قالت متمثلة :

« فألقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عيناً بالإياب المسافر

فمن قتله ؟ » فقيل « رجل من مراد » فقالت :

« فإن يك نائياً فلقد نعاه غلام ليس فى فيه التراب »

فذكروا أن زينب بنت أبى سلمة كانت حاضرة فقالت : « ألعلى تقولين هذا ؟ » فقالت : « إنى أنسى ، فإذا نسيت فذكرونى[٣] » .

وأنا أجد هذا الخبر مفصحاً عن طويتها نحو علىّ خير إفصاح ، وشارحاً ما قدمت

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/٤٩ والإجابة ص ٩٤ .

(٢) تاريخ الطبرى ٢/٤٣٣ — لكن ابن عبد ربه روى عن السيدة تقريظاً لعلى موفياً على الغاية فى الثناء قالت وقد ذكر يوما عندها : « ما رأيت رجلا أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ، ولا امرأة كانت أحب إليه من امرأته » . (تريد السيدة فاطمة) — العقد الفريد ٣/٩٤ .

(٣) الطبرى ٤/١١٥ .

الجمل

أو

النصرة في حرب البصرة

للمؤلف

فخر الشيعة أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان

المُلقب بالشيخ المفيد

المتوفى سنة ٤١٣ هـ

الطبعة الأولى

١٤٠٣هـ ١٩٨٣م

فإن يك ناعيا فلقد نعاه * لنا من ليس في فيه التراب فقالت لها زينب بنت أبي سلمى ألعلي تقولين؟ فتضاحكت ثم قالت أنسى فإذا نسيت فذكروني ثم خرت ساجدة شكرا على ما بلغها من قتله ورفعت رأسها وهي تقول (1).

فألقت عصاها واستقر بها النوى * كما قر عينا بالإياب المسافر هذا وقد روي عن مسروق أنه قال دخلت عليها فاستدعت غلاما باسم عبد الرحمن قالت عبدي قلت لها فكيف سميتيه عبد الرحمن قالت حبا لعبد الرحمن بن ملجم قاتل علي.

---

(1) البيتان في تاريخ الطبري (ج 6 ص 87).

صلة

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

رحمه الله

الكتاب الأول

العقل والعلم والجهل

طبعة مصححة ومرتبة على حسب ترتيب المصنف

عائشة لما وصلت إلى المدينة راجعة من البصرة، لم تزل تحرض الناس على أمير المؤمنين (عليه السلام) وكتبت إلى معاوية وأهل الشام مع الأسود بن أبي البختري تحرضهم عليه (1).

قال: وروى عن مسروق أنه قال: دخلت على عائشة فجلست إليها فحدثتني واستدعت غلاما لها أسود يقال له عبد الرحمن، فجاء حتى وقف، فقالت: يا مسروق أتدري لم سميته عبد الرحمن؟ فقلت: لا، قالت: حبا مني لعبد الرحمن ابن ملجم (2).

وفي رواية عبيد الله بن عبد الله التي ذكرناها في هذا المقام دلالة واضحة لأولي البصاير على بغضها، حيث سمت أحد الرجلين اللذين خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) معتمدا عليهما، وتركت تسمية الاخر، وليس ذلك إلا إخفاء لقربه هذا من الرسول (صلى الله عليه وآله) وفضله، وقد أشعر سؤال ابن عباس بذلك فلا تغفل (3).

وبالجملة بغضها لأمير المؤمنين (عليه السلام) أولا وآخرا (4) هو أشهر من كفر إبليس، فلا يؤمن عليها التدليس، وكفى حجة قاطعة عليه قتالها وخروجها عليه .

---

(1) الشافي: 466 تلخيص الشافي ج 4 ص 158، وروى المفيد في كتاب الجمل ص 84 مثل الأخير وسيأتي شرح ذلك في أبواب الجمل انشاء الله تعالى.

(2) تقدم آنفا تحت رقم 1.

(3) راجع الحديث بالرقم 10 وفى لفظ البخاري (ج 1 ص 170) " فقال لي ابن عباس: هل تدرى من الرجل الذي لم تسم عائشة؟ قال: قلت لا، قال ابن عباس: هو علي بن أبي طالب، ويظهر من سائر مصادر الحديث أنه قد زاد ابن عباس بعد كلامه هذا: " ان عائشة لا تطيب له نفسا بخير " راجع مسند ابن حنبل ج 6 ص 228، طبقات ابن سعد ج 2 ق 2 ص 29 س 13، وزاد الطبري: " ولكنها كانت لا تقدر على أن تذكره بخير وهي تستطيع " راجع ج 3 ص 189.

(4) وفى شرح النهج لابن أبي الحديد ج 2 ص 437 - 440 كلام نقله عن شيخه اللمعاني يبين كيفية نشوء تباغضها مع علي (عليه السلام) وسيجئ شطر من كلامه في ص 159 وتمام الكلام في الأبواب الآتية انشاء الله تعالى



٩٩٩

مستدرك سفينة البحار

للعلامة المحدث الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي

المتوفى ١٤٠٥ هـ.ق

الجزء التاسع

بتحقيق وتصحيح

نجل المؤلف الحاج الشيخ حسين بن علي النمازي

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

وصلت إلى المدينة راجعة من البصرة، لم تزل تحرض الناس على أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكتبت إلى معاوية وأهل الشام مع الأسود بن أبي البختري تحرضهم عليه.

قال: وروي عن مسروق أنه قال: دخلت على عائشة، فجلست إليها فحدثتني واستدعت غلاما لها أسود يقال له عبد الرحمن، فجاء حتى وقف، فقالت:

يا مسروق أتدري لم سميته عبد الرحمن؟ فقلت: لا. قالت: حبا مني لعبد الرحمن ابن ملجم (1).

فرحها بقتل علي وتمثلها بقول القائل:

فألقت عصاها واستقرت بها النوى * كما قر عينا بالإياب المسافر (2) وروى مثله عنها في خبر وفاة الحسن (عليه السلام) ودفنه (3).

في عدم إذنها لأمير المؤمنين (عليه السلام) حين استأذن للدخول على النبي (صلى الله عليه وآله) في بعض أخبار الطير (4).

في بغضها له (5).

ذكرها خديجة وتنقيصها إياها، وبكاء فاطمة صلوات الله عليها لذلك (6).

ذكر قصتها في فوت أبي محمد الحسن (عليه السلام) (7).

ذهب أكثر العامة إلى جواز الاقتداء بالعبد من غير كراهة، واستدل عليه في شرح الوجيز، بأن عائشة كان يؤمها عبد لها يكنى أبا عمر (8).

---

(1) ط كمباني ج 8 / 30 و 463، وجديد ج 28 / 149، و ج 32 / 341.

(2) جديد ج 32 / 340.

(3) ط كمباني ج 10 / 136، وجديد ج 44 / 154.

(4) ط كمباني ج 9 / 344، وجديد ج 38 / 348.

(5) ط كمباني ج 8 / 422 و 429، و ج 6 / 730، و ج 7 / 391، و ج 9 / 248 - 257، وجديد ج 32 / 139 و 169، و ج 22 / 242، و ج 27 / 155، و ج 37 / 297.

(6) ط كمباني ج 6 / 100، وجديد ج 16 / 3.

(7) ط كمباني ج 6 / 200، و ج 10 / 133، وجديد ج 44 / 142، و ج 17 / 31.

(8) ط كمباني ج 8 / 35، وجديد ج 28 / 172.